

معلقة عنتره بن شداد pdf

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ
أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهْمِ
يَا دَارَ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي
وَعَمِي صَبَاحاً دَارَ عِبْلَةَ وَاسْلَمِي
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهُ
فَدَنْ لِقَاضِي حَاجَةِ الْمُتَلَوِّمِ
وَتَحُلُّ عِبْلَةَ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنْ
بِالْحَزَنِ فَالصَّمَانَ فَالْمُتَنَلِّمِ
حُبِّيَّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدُهُ
أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ
حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ
عُلِقَتْهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهُ
زَعمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ
وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ
مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهُ

بِعُنْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلِمِ
إِنْ كُنْتَ أَرْمَعْتَ الْفِرَاقَ فَإِنَّمِ
زُمَّتِ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ
مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلُهُ
وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُتُ حَبَّ الْخَمِيخِ
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُوداً كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحِ
عَذْبٍ مُقْبَلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ
وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
أَوْ رَوْضَةً أَنْفَاءً تَضْمَنَ نَبْتَهُ
غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ
جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ
سَحَاءً وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
وَخَلَا الدُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحِ

غَرْدًا كَفَعِلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ
هَزْجًا يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزِّنَادِ الْأَجْدَمِ
تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ
وَأَبِيْتُ فَوْقَ سِرَاةِ أَدْهَمِ مُلْجَمِ
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عِبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ الْمَحْرَمِ
هَلْ تُبْلِغَنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةُ
لُعِنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ
خَطَّارَةٌ غِيبِ السُّرَى زِيَاْفَةٌ
تَطِسُ الْإِكَامَ بِوَحْدِ خُفِّ مَيْتَمِ
وَكَأَنَّمَا تَطِسُ الْإِكَامَ عَشِيَّةً
بِقَرِيبِ بَيْنِ الْمَنْسَمِينَ مُصَلَّمِ
تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النِّعَامِ كَمَا أَوَّتِ
حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طِمْطِمِ
يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ
حَدِجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُخَيِّمِ
صَعَلٍ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَهُ

كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرِّو الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ
شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زُورَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
وَكَاثَمَا تَنَأَى بِجَانِبِ دَفَّهَا الِ
وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُوَوِّمِ
هَرِّ جَنْبِ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضَبِي إِتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ
بَرَكَتٍ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّ
بَرَكَتٍ عَلَى قَصَبِ أَجَشِّ مُهَضِّمِ
وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيلاً مُعَقِّدِ
حَشِّ الْوَقُودِ بِهِ جَوَانِبِ قُمْقُمِ
يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبِ جَسْرَةِ
زَيَافَةِ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ
إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِّمِ
أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
سَمَحٌ مُخَالِقْتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ
وَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ

مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعِمِ الْعَلَقِمِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمِ
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ
بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُفَدِّمِ
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكُ
مَالِي وَعَرِضِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقْصِرُ عَنْ نَدَى
وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي
وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلِ
تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَشَدَقِ الْأَعْلَمِ
سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
وَرَشَائِشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ
هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
إِذْ لَا أزالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحِ
نَهْدِ تَعَاوُرِهِ الْكُفَاةُ مُكَلِّمِ
طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصْدِ الْقَسِيِّ عَرَمَرَمٍ
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
أَغْشَى الْوَعْيَ وَأَعْفُتُ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الْكُمَاهُ نِزَالَهُ
لَا مُمَعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
بِمُتَّقَفٍ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوِّمِ
فَشَكَكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ
فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشِنُهُ
يَقْضِي مَنْ حُسْنَ بِنَانِهِ وَالْمِعْصَمِ
وَمَشَكِّ سَاعِيغَةٍ هَتَكَتُ فُرُوجَهُ
بِالسَّيْفِ عَنِ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمِ
رَبِّدِ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَّ
هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمِ
لَمَّا رَأَنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمِ

خُضِبَ الْبِنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ
فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْدَمٍ
بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
يَا شَاةَ مَا قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرَمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرِمَ
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي فَقُلْتُ لَهَا اذْهَبِي
فَتَجَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي وَإِعْلَمِي
قَالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غِرَّةً
وَالشَّاةُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمٍ
وَكَأَنَّمَا التَّفَتَّتْ بِجِدِّ جَدَايَةٍ
رَشَاءٍ مِنَ الْغَزْلَانِ حُرٍّ أَرْتَمِ
نَبَيْتُ عَمْرَوًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي
وَالكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَن وَضْحِ الْفَمِ
فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي

غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَعُمُ
إِذِ يَتَّقُونَ بِيَّ الْأَسِنَّةَ لَمْ أُخِمِ
عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مُقَدَّمِي
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ
يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهُ
أَشْطَانُ بَيْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ
وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالدِّمِ
فَازَوْرٌ مِنْ وَقَعِ الْفَنَاءِ بِلَبَانِهِ
وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْمَحُمِ
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ إِشْتَكَى
وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سَقْمَهُ
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنَتَرَ أَقْدِمِ
وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَابِسِ
مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَآخَرَ شَيْظِمِ
ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِنْتُ مُشَايِعِي

لُبِّي وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمٍ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدُرْ
لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَضِمِ
الشَاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمَهُمْ
وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دَمِي
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكَتُ أَبَاهُمْ
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشَعِمِ